

مهارة الاتصال اللفظي والتحصيل الدراسي في الوسط الجامعي.

Verbal communication skill and academic achievement in the university community

فوزية حنتيت طالبة دكتوراه -جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل مخبر علم النفس والتربية وقضايا المجتمع fouziajjel18000@gmail.com	يونس لعوبي أستاذ محاضر جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل مخبر علم النفس والتربية وقضايا المجتمع laoubi_younes@yahoo.fr
--	---

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على موضوع من المواضيع التي تستحق الدراسة، والمتمثل في موضوع العلاقة الموجودة بين مهارة الاتصال اللفظي لدى الأستاذ الجامعي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة في الوسط الجامعي، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي الملائم لطبيعة البحث والذي يعتمد على الوصف، التحليل والتفسير للبيانات المتحصل عليها حول الموضوع، كما تم الاعتماد على دليل المقابلة كأداة بحثية لجمع المعطيات اللازمة، حيث تم توزيعها على أساتذة جامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، واشتملت عينة الدراسة على 20 أستاذًا وأستاذة من أصل 90 أستاذ وأستاذة للسنة الجامعية 2018-2019.

الكلمات المفتاحية: مهارة الاتصال اللفظي، التحصيل الدراسي، الوسط الجامعي.

Summary: This study aimed to shed light on one of the topics that deserve study, And represented in the issue of the relationship that exists between the verbal communication skill of the university professor and the academic achievement of students in the university community, To achieve this goal, a descriptive approach was used appropriate to the nature of the research, which is based on description, Analysis and interpretation of the data obtained on the topic, The interview guide was also relied on as a research tool to collect the necessary data, Where it was distributed to the professors of the University of Muhammad Al-Siddiq bin Yahya in Jijel College of Humanities and Social Sciences, The study sample included 20 professors out of 90 professors and professors for the academic year 2018-2019.

Key words: Verbal communication skill, academic achievement, university milieu.

مقدمة:

التعليم العالي يعد أحد الوسائل والآليات الرئيسية التي تعول عليها المجتمعات لمواجهة التغيرات في مختلف مجالات الحياة، وذلك من خلال الوظائف المسندة للجامعات وما تقدمه من برامج أكاديمية متخصصة ومنظمة وأنشطة تدريسية وأبحاث علمية، وأصبحت الجامعات أهم مقياس ومعيّار لتقدم أي بلد وقاطرة تقدمه ككل بصفتها مراكز أكاديمية منتجة في خدمة المجتمع، ناقلة ومحدثة للمعرفة العلمية، بالإضافة إلى كونها حاضنة للتقنية والتكنولوجيا، وعملية التعليم في الوسط الجامعي تمثل عملية تواصل وتفاعل دائم ومتبادل بين الأستاذ والطالب، وبين الطلاب أنفسهم، وهذه العملية تتطلب تحليلاً دقيقاً لعملية الاتصال ومهاراتها، وتستحق البسط على محك الدراسة كونها تدور الوسط الجامعي وتتأثر بمختلف الظروف والحيثيات المحيطة بها، وتؤثر في سيرة العملية التدريسية ككل بصفة عامة والجانب التحصيلي للطلبة بصفة خاصة، كونها تمثل وحدة متكاملة ومتداخلة، قسم منها يسبق عملية الاتصال، وآخر يختص بعملية الاتصال عند تنفيذها، وآخر يعقب العملية الاتصالية أي ما ينتج عنها.

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة.

1- إشكالية الدراسة:

يعد موضوع الاتصال اللفظي من أهم المواضيع التي أثارت اهتمام الباحثين في البيئة التعليمية بصفة عامة والصف الدراسي بالمستوى الجامعي بصفة خاصة، حيث يتم هذا النوع من الاتصال داخل حيز مكاني وزماني محددين، إذ يعتمد الأستاذ الجامعي كأحد الوسائل لإيصال المعلومة للطالب داخل حجرة الصف، كما يعد الاتصال اللفظي من بين المهارات الأساسية التي تتطلب الإتقان والممارسة بكفاءة من طرف الأستاذ، وتعود طريقة تطبيقه والقدرة على التحكم فيه كآلية فعالة ذات جودة عالية إلى مجموعة من الاعتبارات، منها ما يخص المستوى العلمي والخبرة للأستاذ، ومنها ما يعود إلى الفنيات التي يستخدمها في ممارسة هذه المهارة التي تتداخل مع وتتكامل مع مهارات أخرى عديدة، منها مهارة التمكن من المادة التدريسية، مهارة إدارة الوقت بفعالية، مهارة التخطيط الجيد للدرس، مهارة حل المشكلات الصفية، مهارة خلق جو صفّي فعال، مهارة مساعدة الطالب على تحقيق دوافع الذاتية ومهارة الاتصال اللفظي داخل الحجرة الصفية، هذه المهارات وغيرها تصب في قالب واحد ألا وهو تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية كمنظومة أكاديمية، تصبو إلى تحقيق جملة من الغايات ومن بين أهم الأهداف التي تصبو إليها، نجد تحقيق مستوى دراسي وتحصيل أكاديمي جيد للطلبة.

إذ يعتبر التحصيل الأكاديمي أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يمارسه الطالب الجامعي، ويظهر أثره من خلال الدرجات أو العلامات التي يحصل عليها ومدى تفوقه الدراسي والأكاديمي، الذي

يؤهله للانتقال من سنة إلى سنة ومن مستوى إلى آخر والنجاح الذي يتوخى بالتخرج والحصول على الشهادة التي تسمح له بتقلد مهن ومناصب مستقبلا، وبالتالي تحديد مكانته الاجتماعية داخل المجتمع، وتأهله كي يكون مواطن منتج في خدمة وطنه، لهذا أضحت مسألة الاهتمام بالتحصيل الدراسي أو الأكاديمي للطالب الجامعي من القضايا الهامة والأساسية لدى المجتمعات المتطورة والسائرة في طريق النمو على حد السواء، وذلك من خلال إعداد البرامج الأكاديمية وصرف الميزانيات والأموال الطائلة للاستثمار في مدخلات التعليم الجامعي والتي من أهمها بطبيعة الحال الطالب والذي يصبح مخرجات العملية التعليمية مستقبلا، ومستواه ينعكس على ما يقدمه من إنتاجية لخدمة المجتمع والعمل على تقدمه في كافة المجالات، ونظرا لأهمية موضوع مهارات الاتصال بكل أنواعه عامة والتواصل اللفظي خاصة والتحصيل الدراسي، في مختلف المستويات التعليمية بدءا بالمرحلة الابتدائية وصولا إلى المرحلة الجامعية، فقد تم تناول هذا الموضوع من قبل باحثين مجالات متعددة خاصة بالتربية والتعليم في شكل دراسات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: دراسة بوكابوس ريمة حول الاتصال اللفظي وتأثيره على العملية التعليمية في مادة التربية المدنية والرياضية، حيث أجريت الدراسة الميدانية بأقسام السنة أولى متوسط بمقاطعة الجزائر غرب، وهي عبارة عن رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية الرياضية، بالإضافة إلى دراسة برو محمد بعنوان أثر التوجيه المعنونة بـ أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه في علوم التربية كما نجد كذلك دراسة حذاق جعفر بعنوان دراسة لبعض متغيرات الشخصية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وتم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي بمدينة الجزائر العاصمة، كما نجد دراسة شريفي حليم بعنوان مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وهي رسالة ماجستير، وأخيرا نجد دراسة سلاطنه سمية حول قدرة المعايير المستخدمة في التوجيه على التنبؤ بالتحصيل الدراسي للتلاميذ في السنة أولى ثانوي، دراسة ميدانية في بعض ثانويات ولاية الوادي، وقد حولنا تغطية الموضوع من خلال الانطلاق من تساؤل رئيسي والإجابة بصياغة فرضية كإجابة تخمينية، بالإضافة إلى التطرق لعدة خطوات بحثية وهذا ما سيتم عرضه في العناصر الموالية.

2- تساؤلات الدراسة:

- التساؤل الرئيسي: ما هي العلاقة الموجودة بين مهارة الاتصال اللفظي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة؟

- التساؤلات الفرعية:

- هل مهارة الاتصال اللفظي تساعد على ارتفاع درجة استيعاب طلبة الجامعة للمادة الدراسية؟

- كيف تساهم مهارة الاتصال اللفظي في تحقيق نتائج إيجابية لدى طلبة الجامعة؟

3- فرضيات الدراسة:

- الفرضية الرئيسية: تساعد مهارة الاتصال اللفظي على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة.

- الفرضيات الفرعية:

- تساعد مهارة الاتصال اللفظي على ارتفاع درجة استيعاب طلبة الجامعة للمادة الدراسية.

- تساهم مهارة الاتصال اللفظي في تحقيق نتائج إيجابية لدى طلبة الجامعة.

4- أهمية الدراسة: تأتي أهمية هذا البحث في كونه يتناول موضوعاً من المواضيع الهامة في الصف الدراسي والمتمثل في مهارة التواصل اللفظي لدى الأستاذ الجامعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين، كما تكمن أهمية البحث في أنه يتعامل مع عينة من أساتذة التعليم الجامعي بالإضافة إلى محاولة تحسين وتطوير الجانب البيداغوجي من خلال تحسين مستوى الاتصال اللفظي لديهم.

5- أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في محاولة معرفة ما يلي:

- معرفة مدى أهمية مهارة الاتصال اللفظي في تحقيق التحصيل الدراسي الجيد لدى طلبة الجامعة.

- معرفة مدى إتقان أساتذة الجامعة لمهارة الاتصال اللفظي في الوسط الجامعي.

- معرفة ما إذا كانت مهارة الاتصال اللفظي تساعد على ارتفاع درجة استيعاب طلبة الجامعة للمادة الدراسية.

- معرفة مدى مساهمة مهارة الاتصال اللفظي في تحقيق نتائج إيجابية لدى طلبة الجامعة.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة.

1- مفهوم المهارة:

- لغة: "ورد في لسان العرب كلمة المهارة: الحاذق في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مَهْرَة... وَمَهْرَتَ بهذا أمهر به مَهْرَةً أي صرت به حاذقاً، قال ابن سيده: وقد مَهَرَ الشيء وفيه و به يَمْهَرُ مَهْرًا ومهوراً ومَهْرَةً ومَهْرَةً". (عزوز، 2016، ص 75).

- اصطلاحاً: "تعني القدرة الأدائية المتميزة لأداء عمل أو نشاط معين... وهذا الأداء تتحكم فيه العديد من العوامل والمتغيرات ومن أهم هذه العوامل الاستعدادات النظرية واكتساب المعارف العلمية وأخيراً التدريب والممارسة". (عطية، 2012، ص 137).

- كما تعرف المهارة كذلك بأنها: "تحويل المعرفة إلى سلوك ويستلزم ذلك أن يتدرب الإنسان على عملية التحويل نفسها، فمهارة الحوار مع الآخرين مثلاً، أو مهارة مناقشتهم وتعليمهم وإقناعهم وتحفيزهم إلى

العمل والقراءة بهم والاستماع إلى أحاديثهم وغير ذلك من النضج لتتسخ في الإنسان وتصبح سلوكا لديه". (عزوز، 2016، ص75).

التعريف الإجرائي: القدرة العلمية والعملية للأستاذ الجامعي التي تؤهله لأداء مهامه ونشاطاته بكفاءة عالية مع الطلبة داخل الصف الدراسي في الجامعة.

2- مفهوم الاتصال:

- كلمة الاتصال من "الناحية اللغوية مشتقة من المصدر وصل بمعنى ربط أو أوجد علاقة بين طرفين، أو بلغ الهدف، ويفيد ذلك بأن عملية الاتصال عملية تفاعل بين طرفين وتسير في اتجاهات مختلفة فهي تختلف عن عملية الإنشاء أو الإعلام Broadcasting إذ تقتصر عملية الإنشاء على نقل المعلومات من جهة واحدة وذلك بهدف التأثير على الآخرين دون التواصل معهم وسماع وجهات نظرهم، فهي عملية أحادية وليست عملية تفاعل بين طرفين". (القريوتي، 2003، ص199).

- كما عرّف "(إنجل باركنسون) الاتصال بالقول هو: عملية منظمة، ونظمية وعفوية أيضا تنطوي على إرسال وتحويل معلومات وبيانات من جهة إلى جهة أخرى، شريطة أن تكون البيانات والمعلومات المحولة مفهومة ومستساغة من قبل المستهدفين بها". (الطائي والعلاق، 2009، ص18).

- كما يعرف الاتصال: بأنه "عملية تتكون من سلسلة من الأنشطة تتضمن الاستماع، التأمل، التعبير الاختبار الشعور والسلوك، وهو عملية مخطط لها تستهدف تحفيز الآخرين وخلق دوافع عندهم لتبني مواقف وممارسات جديدة، وهو عملية منهجية عبر فترة زمنية محددة تتطلب تبادل وجهات نظر مفيدة، من خلال شخصين أحدهما مرسل والآخر مرسل إليه". (أبو بكر والبريدي، 2008، ص39).

التعريف الإجرائي: يقصد به مجموع النشاطات والعمليات والتفاعلات التي تحدث بين الأستاذ والطلبة أو بين الطلبة أنفسهم داخل حجرة الصف والمتمثلة في الحديث، الاستماع، فعل، رد فعل، الشعور التأمل والاختبار، والتي تحدث خلال فترة زمنية محددة من أجل تبادل الآراء أو غيرها، وتكون بطريقة مخططة ومنهجية.

3- مفهوم الاتصال اللفظي:

- الاتصال اللفظي هو: "الاتصال الذي يعتمد على اللفظ أو الكلمات التي تشمل الكلام والكتابة أي المكتوبة وغير المكتوبة، المذكرات التقارير، الكتب، الصحف اليومية والمجلات تعتبر من الوسائل المكتوبة، أم الوسائل غير المكتوبة فمن أمثلتها المحاضرة، الندوة، المناظرة، المؤتمر، حلقات المناقشة، المقابلات بأنواعها... إلخ". (عطية، 2012، ص33).

- كما يعرف الاتصال اللفظي بأنه: "الاتصال الذي يتم عن طريق اللغة المنطوقة وهذا الأسلوب في توصيل الرسالة يستخدم الألفاظ المنطوقة والرموز الصوتية، فعبرة (أهلا وسهلا) يمكن أن تصبح

ذات مدلولات أخرى بتغيير نبرة الصوت، وهذا الاتصال غالبا ما يتم وجها لوجه ويدخل تحت هذا النوع الاتصال بين شخصين (الثنائي)، الاتصال داخل الجماعة، الاتصال بين الجماعات والاتصال العام (بالجمهور)، والنوع الأخير هو الذي يدخل في العربية تحت باب الخطابة، ولا يخفى علينا أن هذا النوع من الاتصال لا يمكن أن يتم بمعزل عن طرق الأداء الأخرى غير اللفظية مثل الحركة والإشارات". (أبو إصبع، 2006، ص 31).

- ويعرف كذلك الاتصال اللفظي بأنه: "الاتصال الذي يستخدم الألفاظ والكلمات والجمل والعبارات في التواصل مع الآخرين، بمعنى أن الاتصال اللفظي يتمثل في نقل البيانات والمعلومات عن طريق استخدام اللغة، أو الكلمات المنطوقة والمكتوبة؛ بمعنى أنه يمكن أن يتم الاتصال في شكل شفوي أو كتابي أو إلكتروني". (أبو النصر، 2009، ص 29).

التعريف الإجرائي: يقصد بالاتصال اللفظي مجموع عمليات التواصل والتفاعلات التي تحدث داخل حجرة الصف بين الأستاذ والطلبة أو بين الطلبة أنفسهم، والذي يعتمد على الألفاظ والكلمات في إيصال الفكرة أو المعلومة وقد يكون شفوي أو كتابي، خلال المدة الزمنية المحددة للدرس أو المحاضرة.

4- مفهوم الاتصال غير اللفظي:

- الاتصال غير اللفظي هو: "الذي تستخدم فيه بدائل أخرى للفظ المكتوب والمنطوق وتعتمد لغته على الإشارة غير اللفظية التي تؤدي دورا متميزا في الاتصالات والعلاقات الاجتماعية، فعلى الرغم من أننا لا نتفوه بكلمة واحدة في بعض المواقف، إلا أن أشياء كثيرة تعطي عنا معلومات للآخرين، من تلك الأشياء المظهر العام، الأفعال اللباس، الحركات وأوضاع الجسم... إلخ، وهي حين تفعل ذلك يكون لها تأثيرها على سلوك الآخرين ومواقفهم". (دليو وآخرون، 2003، ص 16).

- كما "يطلق على الاتصال غير اللفظي (اللغة الصامتة) وينطبق الاتصال غير اللفظي كما يرى (ران دال هاريسون) على ظاهرة ذات مدى واسع: إذ تشمل تعبيرات الوجه والإيماءات والأزياء والرموز، والرقص والبروتوكولات الدبلوماسية والعنف... إلخ". (أبو أصبع، 1999، ص 41).

- وفي سياق توضيح العلاقة بين مفهومي الاتصال اللفظي والاتصال غير اللفظي يمكن تقديم ما تم طرحه حول هذه الفكرة، حيث يرى كثير من الباحثين أن الاتصال اللفظي والاتصال غير اللفظي "يجب أن ينظر إليهما كوحدة غير قابلة للانفصال، ويقول (بيردويسل) قادمي بحثي الخاص إلى نقطة وهي أنني لست بعد هذا راغبا في تسمية كلا من الأنظمة اللغوية، الإشارة وأنظمة الاتصال، فإن كل البيانات التي بدت تظهر لي بأنها تؤيد القناعة بأن الأنظمة اللغوية الإشارية هي أنظمة اتصالية

أساسية، وإن انبثاق النظام الاتصالي يمكن تحقيقه من خلال علاقتهما المتداخلة ومع أنظمة مقارنة من نماذج حسية". (أبو إصبع، 2006، ص 33).

من خلال ما تقدم يمكن الإشارة إلى وجود علاقة تداخل بين الاتصال اللفظي والاتصال غير اللفظي وهذا ما دفعنا إلى تقديم تعريفات حول هذا النمط من الاتصال حتى تتضح الرؤية أكثر، فهو قد يكون مدعماً أو شارحاً أو حتى معيقاً له، فالإتصال يعتمد على الجانب التعبيري، كما يعتمد كذلك على الجانب السلوكي والحركي، فالفرد المتصل مع الطرف الآخر يمكن أن يبعث رسالة لفظية مرفقة بإيماءات أو إشارات وحركات جسدية غير ملفوظة، لكن قد تؤكد ما يقول أو تعني عكس ما يقول تمام أو قد تعيقه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

5- أنواع الاتصال اللفظي:

- **الاتصال الشفهي:** يعبر الاتصال الشفهي عن تبادل الأفكار والبيانات والمعلومات بين المرسل والمستقبل باستخدام الكلمات المنطوقة، ومن أمثلة هذا الاتصال، الاتصال المباشر بين طرفي الاتصال، الاجتماعات المناقشات...إلخ، ويسمح هذا النوع الاتصال بالعرف على أفعال الذين يستقبلون الرسالة ويمكن تعديل القرار أو التعليمات بصورة فورية لتتلاءم مع المواقف، إلا أنه من جهة أخرى يتطلب تكلفة وجهداً أكبر.

- **الاتصال الكتابي:** يعبر الاتصال الكتابي عن نقل الأفكار والبيانات والمعلومات باستخدام الكلمات المكتوبة، ومن أمثلة هذا الاتصال التقارير، التعليمات، المذكرات، المنشورات المطبوعة، الرسائل التي تنقل من خلال شبكات الحاسب الآلي، رسائل الفاكس والتلكس، تسمح الاتصالات المكتوبة بنقل المعلومات إلى عدد من الأفراد، مع إمكانية استيعابهم لها بسرعتهم الخاصة، هذا إلى جانب إمكان الرجوع إليها في المستقبل.

- **الاتصال الإلكتروني:** أتاح التطورات التكنولوجية المتلاحقة طرق عديدة ومتنوعة لنقل الأفكار والبيانات والمعلومات بين الناس، كما أثرت على الاتصال بوسائل عصرية كثيرة منها: شبكات الحاسب الآلي آلات الفاكسميلي البريد الصوتي، البريد الإلكتروني، الفيديو كاسيت، الشبكات التليفزيونية الخاصة وتقنيات أخرى متقدمة، في طريقها أن تحل محل الوسائل التقليدية في الاتصال مستقبلاً، وتسمح هذه الاتصالات الحديثة بنقل كم هائل من المعلومات وبشكل أسرع ولعدد كبير من الأفراد. (أبو النصر، 2009، ص 29، 28).

6 - أنماط الاتصال اللفظي:

- **النمط البصري:** الشخص البصري يرى العالم بالعين فقط، حيث يركز على الصور المشاهدة والألوان من حوله ويحولها إلى معاني في ذهنه، وغالباً ما يستخدم كلمات معينة مثل: أشاهد، ألاحظ

أتصور وأنظر وغيرها من الكلمات البصرية، ويكون الشخص البصري سريع الحركة، الكلام والأكل ويعود هذا إلى تأثير الصور السريعة والمتلاحقة على عقله وأدائه، كما يمتاز بسرعة في اتخاذ القرارات مما يدل على أنه يتمتع بروح المغامرة، ومن الأفضل التعامل معه بالصور والأشكال والألوان لإقناعه.

- النمط السمعي: هذا الشخص يرى العالم عن طريق حاسة السمع فقط، فهو يركز على الصوت ونبراته وتأثيره، وغالباً ما يستخدم كلمات مثل: أسمع، أنصت، أتحديث، أقول أصغي وأهمس والشخص السمعي بطيء الحركة والكلام، يتأثر بسرعة الصوت ونبرته، كما أنه يتأني في اتخاذ قراراته مما يدل على أنه حكيم ويتم كسبه وإقناعه من خلال الكلمات والقصص.

- النمط الحسي: هذا الشخص يرى العالم من حوله بالإحساس والشعور فقط، حيث يركز في تعامله مع من حوله على الإحساس، وغالباً ما يستخدم كلمات مثل أشعر، أحس، ألمس، ألم، حزن، ضيق سرور وهو شخص بطيء جداً أبطأ من السمعي والبصري، يتخذ القرارات بالاعتماد على مشاعره وغالباً ما يتصف بالحكمة ومفتاح التأثير فيه هو الكلمات المؤثرة في المشاعر والهدايا الرمزية. (الموقع الالكتروني، 2016).

7- معوقات الاتصال اللفظي:

- سوء الفهم: في كثير من الأحيان يستخدم الأشخاص اللفظ الخاطئ، حيث تكون فكرتهم إيجابية لكنهم لا يتمكنون من التعبير عنها لفظياً بشكل سليم، مما يؤدي إلى إعاقة فهم الآخرين لها.

- الشائعات: فهي في العادة تكون فكرة سيئة مما يؤثر على الاتصال اللفظي مع الآخرين.

- الاختلافات الثقافية: حيث تختلف نبرة الصوت المقبولة لدى أصحاب الثقافات المختلفة، فهناك ثقافات تتقبل الصوت المرتفع بينما في ثقافات أخرى يعد إهانة وعدم احترام.

- التعميم: فمن الخطر تعميم فكرة معينة على مجموعة من الأشخاص والمواقف، حيث يؤثر هذا سلباً في عملية الاتصال اللفظي. (الموقع الالكتروني، 2016).

تعد هذه العناصر أهم المعوقات التي تعيق عملية الاتصال اللفظي والتي تؤثر على إيصال الفكرة أو الرسالة إلى المستقبل بالشكل المطلوب وعدم تحقيق الهدف المرجو منها.

8- مفهوم التحصيل الدراسي:

- لغة: "حصل (تحصيلاً) العلم، بمعنى حصل عليه ومنه نفهم التحصيل هو تحصيل العلم أو الحصول عليه بصفة عامة". (تماري، 1990، ص 32).

ب- اصطلاحاً: "عرفه قاموس علم النفس (1971): مستوى محدد من الانجاز والأداء والكفاءة في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجري من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقدمة". (سعد الله، 1981، ص 46).

كما عرفه مصطفى بأنه "يدل على استيعاب التلاميذ للدروس وإجاباتهم في المواد الدراسية، ويستدل عليه من خلال درجات الامتحانات التي يتحصل عليها التلاميذ". (زيدان، 2007، ص104).

ويرتبط مفهوم التحصيل الدراسي بعدة مصطلحات أهمها

- التحصيل الأكاديمي الذي يعني: "المعرفة التي تم الحصول عليها (المدرسة)، أو المهارات التي اكتسبت في إحدى المواد الدراسية، والتي تم تحديدها بواسطة درجات الاختبار من المدرس". (أنور السادات، 2015، ص 150).

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول أنها تجمع على أن التحصيل الدراسي يتمثل أو يظهر في العلامات أو الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ أو الطالب خلال مساره الدراسي وذلك عن طريق إجراء اختبارات حول ما تم اكتسابه من معلومات ومهارات خلال فترة زمنية محددة بهدف قياس ومعرفة مدى تحقق عملية التعلم لديه.

التعريف الإجرائي: يقصد به المعدل ومجموع النقاط التي يحصل عليها الطالب الجامعي خلال السنة الجامعية والتي تضمن له الانتقال إلى السنة الموالية، في حالة ما إذا كانت جيدة أو عالية، أو تؤدي إلى رسوبه في حالة ما إذا كانت ضعيفة أو بعيدة عن المستوى المطلوب الذي يؤهله للانتقال.

9- مبادئ التحصيل الدراسي:

- الجزء: أكدت النظريات الارتباطية والسلوكية على أهمية مبدأ الجزء في استثارة دافعية المتعلم وتوجيه نشاطاته والتي تتمثل في الثواب والعقاب، فالثواب على عمل ما يعد بمثابة توكيد له مما يؤدي إلى تحقيق النجاح وتحصيل دراسي جيد.

- الدافعية: تشير الدافعية إلى المبادأة والمثابرة والرغبة في الانجاز والنجاح وتحمل المسؤولية والوصول إلى حالة التوازن، والتي تعد بمثابة محفزات للتحصيل الجيد من خلال مساعدة التلميذ على استغلال طاقاته وقدراته لتحقيق التعلم الأمثل.

- الواقعية: يعني أن تكون المواد والأنشطة والخبرات الدراسية التي تقدم للتلميذ مرتبطة بحياتهم وبيئتهم من أجل تسهيل عملية التعلم، وتحقيق التحصيل الجيد للتلميذ.

- الفعالية: إذ تتطلب العملية التعليمية الكفاءة والجهد من قبل هيئة التدريس سواء في استراتيجيات وأساليب التدريس، أو في إعداد الخبرات التعليمية وتقديمها وكذا أساليب التقويم وغيرها، كل هذه العوامل تساعد على تحقيق تحصيل جيد للتلميذ من خلال تفاعله معها.

- الاهتمام: إن الرغبة والميل يولدان في نفس التلميذ الاهتمام بالتعلم والإقبال على الدراسة والمدرسة وبالتالي تحقيق نتائج دراسية جيدة. (برو، 2009، ص 241-243).

10 - العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

- عوامل ذاتية: هي عوامل تتعلق بالفرد منها ما يتعلق بالخبرة السابقة والحالة الجسمية الصحية والحالة النفسية الانفعالية والعقلية التي لها آثار تخلفها على تحصيل وأداء التلميذ في مجاله الدراسي.

- الحالة الجسمية: تعد من العوامل التي يكمن أن تكون سببا في التأخر الدراسي، الأمراض المزمنة بعض الإعاقات الجسمية والأمراض تعرقل مسار التلميذ الدراسي، وتؤدي إلى تأخر دراسي ورسوب في نهاية السنة .

- الحالة العقلية: تختلف قدرات واستعدادات كل فرد عن آخر فالذكاء مثلا يعد قدرة عقلية مسؤولة عن ارتفاع وانخفاض مستوى التحصيل، حيث نجد أن هناك مواد معينة تتطلب وجود مستوى من الذكاء، قدرة على التفكير والتصور البصري، سرعة فهم وتركيز لتحقيق تحصيل جيد.

- الحالة النفسية والانفعالية: تعد الحالة النفسية من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي من أهمها نجد: الحرمان، الغيرة، الإحباط، عدم الشعور بالأمن، الانطواء، عدم الثقة بالنفس والكآبة وغيرها من السلوكيات المضطربة، حيث أكد الكثير من الباحثين على أن هناك ترابطا بين ضعف التحصيل والعوامل النفسية والانفعالية، حيث تؤدي إلى ضعف التركيز والنشاط لدى التلميذ في المدرسة.(بن عربة، 2010، ص 86، 85).

على العموم تعد هذه أهم العوامل الذاتية التي تؤثر على شخصية التلميذ، ومن ثمة التأثير في تحصيله الدراسي مدى قدرته على التعلم وهي تختلف باختلاف حالة التلميذ نفسه.

عوامل موضوعية:

- الأسرة: تعد الأسرة المحيط الأول للطفل من خلال احتكاكه بها، فهي تؤثر بصفة مباشرة على تحصيله الدراسي، فعدم استقرار العلاقات الأسرية ووجود خلافات مستمرة بين الوالدين يؤثر على شخصية الطفل، ومن ثم يؤثر على مساره الدراسي وتحصيله.

- الحالة الاجتماعية: تشكل العوامل الاجتماعية مناخا أساسيا لتحديد مستوى التحصيل الدراسي ومن أهم المؤسسات التي تؤثر من الناحية الاجتماعية نجد المدرسة، وسائل الإعلام والمسجد، هذه المؤسسات تساهم في بناء شخصية التلميذ وتؤثر في تحصيله الدراسي، من خلال نشر الوعي التربوي والوعي النفسي والصحي وتنمية القيم الخلقية في شخصية التلميذ، حتى يكون سويا ومما ينعكس سلبا أو إيجابا على تحصيله الدراسي.

- الوضعية الاقتصادية: إن الحالة الاقتصادية المتدهورة للأسرة تخلف أثر سيئا لدى أبناء الأسر الفقيرة، كالشعور بعدم الطمأنينة والحرمان كما جاء في دراسة (plant 1960)، حيث يرى أن حالة

الفقر تؤدي إلى التخلف الدراسي، كما بين كذلك (بيرث 1951) في نفس المجال من خلال دراسته أن ما يقارب نصف المتخلفين دراسيا في لندن أسرهم فقيرة جدا ودخلها ضعيف، بينما 10% منهم فقط ينتمون إلى أسر ميسورة الحال، مما يؤكد أن هناك ارتباط كبير بين التحصيل الدراسي والحالة الاقتصادية للتلميذ. (بن عربة، 2009، ص 88).

بالإضافة إلى هذه العوامل الذاتية والموضوعية هناك عوامل أخرى مثل النظام التربوي، طبيعة المقررات الدراسية، الجو المدرسي وظروف التمدرس، العلاقات السائدة في المدرسة بصفة عامة والصف الدراسي بصفة خاصة، والتي تكون بين التلاميذ أنفسهم وبينهم المعلم، بالإضافة مزاج المتعلم واستعداده للدراسة والجانب العاطفي لديه وغيرها من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى التلميذ.

11 - تصنيف التحصيل الدراسي:

- التحصيل الدراسي الجيد: هو التحصيل الذي يكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن معدل أداء زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، بحيث يستخدم جميع قدراته للحصول على مستوى أعلى للتحصيل.

- التحصيل الدراسي المتوسط: في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أدائه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من معلومات متوسطة.

- التحصيل الدراسي الضعيف: يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي المنخفض، حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي مقارنة بزملائه، وتكون نسبة استغلاله لقدراته ضعيفة على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات. (حداق، 2016، ص 260).

إذن من خلال ما سبق ذكره يمكن القول أن للتحصيل الدراسي ثلاث مستويات مستوى جيد، مستوى متوسط ومستوى ضعيف، ويتم تصنيف مستويات الطلبة من خلال الدرجات المتحصل عليها في الامتحانات، التي تجرى بصفة دورية ومنتظمة من طرف هيئة الجامعة بالنسبة للمرحلة الجامعية، ونفس الأمر بالنسبة لباقي المراحل الأخرى ولكل مرحلة تعليمية خصوصيات تمتاز بها.

12 - قياس التحصيل الدراسي: اهتم علماء القياس والتقويم التربوي بالتوصل إلى أساليب متعددة لقياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية وفعالية البرامج التربوية المقدمة، وكذلك لقياس مستوى التحصيل الدراسي للطلّاب والحكم عليه في ضوء أسس معينة، فموضوع الاختبارات التحصيلية حظي بالاهتمام أكثر من أي نوع آخر من الاختبارات، ومن الجدير بالذكر أن استخدام وتوظيف الاختبارات التحصيلية بكفاءة يؤدي إلى نتائج لا تقتصر على تقييم وتحفيز الطلاب فقط؛ بل تعطي

معلومات تساعد المدرسين الإداريين التربويين والوالدين في الحصول على معلومات تتعلق بمدى تحقق الأهداف التربوية المحددة لكل مقرر يتم الاختبار فيه، من خلال تقديم بيانات تتعلق بفاعلية المقررات الدراسية وطرق التدريس. (سلاطنه، 2013، ص 77).

من خلال ما تقدم نستنتج أن قياس مستوى التحصيل الدراسي يعد أمراً ضرورياً، فهو خطوة مهمة من خطوات التقييم، كما يعد من أهم مؤشرات نجاح العملية التربوية، ويمكن معرفة مدى تطبيق المؤسسات التربوية للبرامج المستهدفة من طرف النظام التربوي، وبالتالي تحقيق تطلعات المجتمع ككل. التعريف الإجرائي لمفهوم الوسط الجامعي: يقصد به المكان والمتمثل في جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل والزمان المحدد والذي تتم فيهما عملية الاتصال والتفاعل بين الأستاذ الجامعي الذي يملك مهارات الاتصال اللفظي والطالب الجامعي الذي يسعى إلى تحقيق تحصيل دراسي جيد.

ثالثاً: الدراسة الميدانية.

1- حدود الدراسة:

- الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على معرفة مدى مساهمة مهارة الاتصال اللفظي في زيادة مستوى التحصيل لدى طلبة الجامعة.
- الحد البشري: طبقت الدراسة على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل. وعددهم 20 أستاذاً وأستاذة.
- الحد الزمني: طبقت هذه الدراسة في السداسي الثاني من السنة الجامعية 2018-2019.
- الحد المكاني: اقتصرت هذه الدراسة على كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل.

2- منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي لكونه يقوم على وصف الظاهرة المدروسة، بهدف جمع المعلومات والوصول إلى نتائج علمية، إذ "يعرف المنهج الوصفي بأنه: منج علمي يقوم على وصف الظاهرة أو الموضوع محل البحث على أن تكون عملية الوصف تعني تتبع هذا الموضوع ومحاولة الوقوف على أدق جزئياته وتفصيله والتعبير عنها". (عياد، 2006، ص 61).

3- أداة جمع البيانات:

قمنا باستخدام المقابلة كأداة لجمع البيانات، حيث تصنف من بين وسائل جمع المعلومات بغرض الحصول على أكبر قدر ممكن من البيانات إذ يعرفها صلاح الدين شروخ بأنها: "محادثة موجهة يقوم بها فرد مع فرد آخر أو مع آخرين، بهدف الحصول على المعلومات اللازمة للاستخدام في بحث علمي أو

التوجيه أو التشخيص والعلاج من أجل معرفة حقيقة أمر محدد، وجوهر المحادثة السؤال والجواب". (شروخ، 2003، ص37).

حيث استخدمنا المقابلة مع أساتذة الجامعة بغرض الحصول على المعلومات الخاصة بالاتصال اللفظي في الصف الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة.

4- عينة الدراسة:

تعتبر العينة إحدى شروط البحث العلمي لتؤكد صدق الفرضيات، بحيث يقوم الباحث باختيار العينة لكبر حجم المجتمع الكلي وصعوبة المسح الشامل المكلف من الناحية المادية من حيث المجهود والوقت كما تعتبر عينة الدراسة "من أصعب الأمور التي تواجه الباحثين والدارسين عند شروعاتهم في البحث وتحديد نطاق الدراسة، وبما أنه من الصعب على الباحث أن يتصل بعدد كبير من المعنيين بالدراسة لكي يطرح عليهم الأسئلة ويحصل على الأجوبة، فإنه لا مفر من اللجوء إلى أسلوب أخذ العينات التي تمثل المجتمع الأصلي حتى يستطيع أن يأخذ صورة مصغرة عن التفكير العام". (بوحوش، 1990، ص 23). وقد قمنا باختيار عينة ممثلة للمجتمع الكلي وتمثله في المميزات والخصائص، واستعملنا العينة المقصودة والبالغة العدد 20 أستاذًا، مأخوذة من مجتمع متمثل في أساتذة جامعة محمد الصديق بن يحيى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والمقدر عددهم بـ 90 أستاذًا وأستاذة.

- مواصفات عينة الدراسة: تتمثل مواصفات عينة الدراسة فيما يلي:

جدول رقم: 01 يمثل نوع الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	08	40%
أنثى	12	60%
المجموع	20	100%

من خلال المعطيات الكمية في الجدول رقم 01 الذي يتعلق بجنس الأساتذة الذين أجرينا معهم المقابلة يتضح لنا أن أعلى نسبة تخص فئة الإناث والمقدرة بـ 60% أي ما يعادل 12 أنثى، وهذا ربما راجع إلى ميل الإناث إلى العمل في قطاع التعليم أكثر من الذكور الذين يفضلون ربما المناصب الإدارية والقيادية أكثر، ثم تليها نسبة 40% والتي تخص فئة الذكور أي ما يعادل 08 من الأساتذة الذكور، وبالنسبة لكون فئة الإناث هي الغالبة في عينة الدراسة لن يؤثر في نتائج الدراسة.

جدول رقم: 02 يمثل نوع التخصص.

النسبة المئوية	التكرار	التخصص
25%	05	علم الاجتماع
15%	03	علم النفس
55%	11	إعلام واتصال
05%	01	تاريخ
100%	20	المجموع

من خلال الجدول الذي يمثل نوع التخصص للمبحوثين الأساتذة نجد أن أعلى نسبة هي 55% أي ما يعادل 11 أستاذًا وهم يمثلون أغلبية المبحوثين ذوي تخصص إعلام واتصال، وهذا يفيدنا في دراستنا من خلال معرفة مدى إتقان أساتذة الإعلام والاتصال لمهارة الاتصال اللفظي في الصف الدراسي كونهم أهل الاختصاص ومعرفة مدى اهتمامهم بالتفاعل الإيجابي أثناء تقديم الدرس، وكذا مدى مساهمته في تحسين المستوى الدراسي للطلبة في الجامعة، كما نجد نسبة 25% من أساتذة تخصصهم علم الاجتماع والمقدر عددهم بـ 05 أساتذة وهذا يساعدنا على معرفة مدى اهتمام أستاذ علم الاجتماع بالاتصال والتفاعل الصفّي، كونهم مختصين في كل ما هو اجتماعي والعلاقات داخل الصف بصفة عامة والتواصل اللفظي بصفة خاصة يعد من بين الظواهر الاجتماعية التي تستحق الاهتمام من طرف الأساتذة خاصة في تخصص علم الاجتماع، بالإضافة إلى تخصص علم النفس والمقدر عدد الأساتذة بـ 03 أي بنسبة 15%، تعتبر نسبة ضئيلة مقارنة بالعدد الكلي، وأخيرا نجد نسبة 05% من المبحوثين من ذوي تخصص تاريخ وهي تمثل أقل نسبة من مجموع النسب.

جدول رقم: 03 يمثل سنوات الخبرة لأفراد العينة.

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة
25%	05	أقل من 03 سنوات
20%	04	[03 سنوات – 12 سنة]
35%	07	[12 سنة - 21 سنة]
20%	04	[21 سنة – 30]
100%	20	المجموع

من خلال جدول الخاص بالخبرة المهنية للمبحوثين نلاحظ أن أعلى نسبة هي نسبة 35% والتي تمثل 07 أساتذة من أفراد العينة، حيث تتراوح مدة الخبرة لديهم من 12 سنة حتى 21 سنة وهي مدة كافية لاكتساب أساتذة الجامعة وأداء عملهم بالكفاءة المطلوبة، ثم تليها نسبة 25% والتي تمثل فئة الأساتذة الذين لديهم خبرة تقل عن 03 سنوات في مجال التدريس وعددهم 05 أساتذة، أما نسبة 20% والتي تعادل 04 أساتذة تتراوح مدة خبرتهم بين 03 سنوات و12 سنة، وهي نفس النسبة بالنسبة لفئة الأساتذة الذين لديهم خبرة من 21 سنة حتى 30 سنة وهم بطبيعة الحال الأساتذة الأكبر نسبة أقدميه من مجموع أفراد العينة، وهذا يدل على أنهم أكثر خبرة في الميدان من خلال المدة التي قضوها في مجال التدريس وإحاطتهم ببحوثات الوسط الجامعي.

يمكن القول من خلال معطيات العينة الخاصة بأساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، أن أغلب الأساتذة من ذوي الخبرة والكفاءة نظرا لمدة وسنوات العمل المتحصل عليها في البيانات المعروضة وهذا يعتبر أمرا إيجابيا إذ يساعدنا في الحصول على معطيات وافية حول الموضوع المراد دراسته وبالتالي الوصول نتائج دقيقة وواضحة.

5- عرض وتحليل البيانات:

- المحور الثاني: الاتصال اللفظي والفهم والاستيعاب لدى الطلبة.

جدول رقم: 04 يمثل منح فرصة للمناقشة وتحقيق الاستيعاب لدى الطلبة.

النسبة المئوية	التكرار	عينة الدراسة الاحتمالات
80%	16	دائما
20%	04	أحيانا
100%	20	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة معتبرة من إجابات المبحوثين ترى بضرورة منح فرصة للمناقشة داخل الصف الدراسي وهي تمثل نسبة 80% من مجموع الإجابات بدائما وعددهم 16 أستاذًا من أجل المساهمة في بناء المعرفة وتثمين المعلومات وذلك بهدف تحقيق الاستيعاب والفهم لدى الطلبة، باعتبارهم محور العملية التدريسية، كما يساهم منحهم فرصة للمناقشة داخل غرفة الصف في تنشيط أفكارهم وتفعيلها وتنقيحها وتحقيق الاستفادة الكاملة لديهم، وهذا يعتبر بطبيعة الحال أهم الأهداف المراد تحقيقها من خلال تقديم الدرس أو المحاضرة، وبالمقابل نجد أن نسبة 20% من

الأساتذة ترى بأن منح الفرصة للمناقشة ليس بصفة دائمة بل يكون أحيانا وذلك يكون على حساب طبيعة الموضوع والدرس المقدم، الذي يستدعي تقديم معلومات معينة خلال مدة زمنية معينة. جدول رقم: 05 يمثل الطريقة الأنسب لتحقيق الفهم.

النسبة المئوية	التكرار	عينة الدراسة الاحتمالات
00%	00	طريقة الكتابة
60%	12	طريقة الشرح
40%	08	الطريقتين معا
100%	20	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة كانت لفئة المبحوثين الذين أجابوا بالأخذ بطريقة الشرح وتمثل 65% من مجموع المبحوثين وذلك لكون طريقة الشرح حسب وجهة نظرهم لكونه يعمل على تغطية الموضوع ويحقق الاستيعاب من خلال فتح باب المناقشة وتوظيف الفروق الفردية للطلبة وبالتالي إعطاء الحرية للإبداع والتميز للطلاب ويحرره من الطرق التقليدية، في حين نجد أن نسبة 40% من إجابات الأساتذة ترى بالجمع بين طريقتي الشرح والكتابة لكون الشرح يعمل على تثبيت المعلومة أما الكتابة فتؤدي إلى تقييدها مما يؤدي إلى تحقيق الفهم والاستيعاب بالشكل المطلوب، أما فيما يخص استخدام طريقة الكتابة فقط فنسبتها تمثل 00% وذلك راجع كونها طريقة تقليدية بحتة إذ يعتمد الطالب من خلالها على الحفظ الحرفي للمعلومات.

جدول رقم: 06 يمثل استخدام التعبير البسيط لتحقيق الفهم والاستيعاب.

النسبة المئوية	التكرار	عينة الدراسة الاحتمالات
75%	15	دائما
25%	05	أحيانا
100%	20	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين يرون بضرورة استخدام الأسلوب البسيط لإيصال المعلومة للطلاب ونسبتهم تمثل 75% وذلك من خلال استخدام مفاهيم مبسطة وتقديم أمثلة واقعية لتقريب الفهم، وتحقيق الاستيعاب لأنه يعد الهدف الأساسي، وبالإضافة إلى ذلك نجد أن نسبة 25%

من الأساتذة يرون بأن استخدام الأسلوب البسيط لا يكون بصفة دائمة ومستمرة وذلك بهدف رفع مستوى الطلبة وتعويدهم على أساليب التفكير، التحليل، التفسير والتركيب والنقد البناء.

جدول رقم: 07 يمثل تحديد عناصر الدرس وتحقيق الفهم والاستيعاب.

النسبة المئوية	التكرار	عينة الدراسة الاحتمالات
90%	18	مهم
10%	02	غير مهم
100%	20	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 90% من إجابات المبحوثين ترى بأهمية تحديد عناصر الدرس إلى حد بعيد وذلك من أجل التحكم في الوقت وتوجيه فكر الطلبة للعناصر الأكثر أهمية، وبالمقابل لهذا الرأي نجد رأي آخر يرى بأن التحديد المسبق لعناصر الدرس غير مهم إلى حد كبير لأن كل ما هو مقدم من طرف الأستاذ أكيد أنه سيكون مفيد ومهم بالنسبة للطلّاب وتمثل هذا الرأي نسبة 10 % من إجابات المبحوثين.

المحور الثالث: الاتصال اللفظي وتحقيق نتائج إيجابية لدى الطلبة.

جدول رقم: 08 يمثل طرح الأسئلة الجزئية وتحقيق النتائج الجيدة لدى الطلبة.

النسبة المئوية	التكرار	عينة الدراسة الاحتمالات
85%	17	دائما
15%	03	أحيانا
100%	20	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن نسبة 85% من إجابات المبحوثين ترى أن طرح الأسئلة الجزئية في الصف من طرف الأستاذ يحقق نتائج جيدة من خلال دفع الطلبة للمراجعة بشكل دائم، وهذا يؤدي إلى تحصيل نتائج إيجابية وهي تمثل الغالبية، ومن جهة أخرى نجد أن نسبة 15% ترى أن الأسئلة الجزئية لا تؤدي بشكل دائم إلى دفع الطلبة للمراجعة إلا في حالة ما إذا كانت متعلقة بالعلامة.

جدول رقم: 09 يمثل الإنصات لانشغالات الطلبة وتحقيق النتائج الإيجابية.

النسبة المئوية	التكرار	عينة الدراسة الاحتمالات
100%	20	أهمية الإنصات
00%	00	عدم أهمية الإنصات
100%	20	المجموع

يمثل هذا الجدول عبارة الإنصات لانشغالات الطلبة في الصف الدراسي من طرف الأستاذ وتحقيق النتائج الجيدة لدى الطلبة إذ نلاحظ أن كل إجابات المبحوثين ترى بضرورة الإصغاء للطالب داخل الحجرة الصفية نظرا للمشكلات التي يتعرضون لها من الناحية النفسية والبيداغوجية والتي تؤثر على نتائجهم الدراسية فعلى الأستاذ أن يساعد الطالب على تجاوزها من أجل خلق جو دراسي ملائم يهدف تحصيل النتائج المرغوب فيها.

جدول رقم: 10 يوضح إتباع طريقة الورقة التقنية تحسين مستوى الطلبة.

النسبة المئوية	التكرار	عينة الدراسة الاحتمالات
55%	11	نعم
45%	09	لا
100%	20	المجموع

يوضح لنا هذا الجدول أن نسبة إجابات المبحوثين التي ترى بأن إتباع طريقة الورقة التقنية في الصف الدراسي تؤدي إلى إشغال الطالب بالبحث المستمر والتحضير بشكل دائم، حتى يكون عنصر فعال أثناء الدرس خاصة حصص الأعمال الموجهة، مما يؤدي إلى تحسين المستوى وبالتالي تحقيق نتائج إيجابية، وتمثل هذه الإجابة نسبة 55% أي ما يعادل 15 أستاذًا، في حين ترى نسبة 45% من إجابات المبحوثين أن الورقة التقنية لا تؤدي دائما إلى تحسين مستوى الطلبة إذ أنهم لا يعطونها أهمية كبيرة في البحث فقط يأتون بمجموعة من المعلومات من أي مصدر كان من أجل لتفادي التعرض للعقوبات والحصول على الامتيازات فيما يخص العلامات الممنوحة جراء تقديم مثل هذه الأعمال البحثية.

جدول رقم: 11 يوضح ضعف قواعد اللغة العربية أثناء الكتابة وتحقيق نتائج إيجابية.

النسبة المئوية	التكرار	عينة الدراسة الاحتمالات
%100	20	نعم
%00	00	لا
%100	20	المجموع

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن كل إجابات الباحثين ترى بأن الضعف في قواعد اللغة العربية أثناء الكتابة لدى الأستاذ يؤدي إلى فقدان الثقة بالمعلومة المقدمة من طرفه للطلبة، وكذا الانحراف عن المعنى المراد إيصاله، كما يعتبر هذا وجود أخطاء من هذا النوع في الرسالة مهما كانت قناتها يعد من معيقات نجاح عملية الاتصال، وهو علم الاتصال من مصادر التشويش على الرسالة الاتصالية بين المرسل (الأستاذ) والمستقبل (الطلبة)، وبالتالي هذا الأمر يعيق تحقيق نتائج إيجابية سواء بالنسبة للطلبة وحتى بالنسبة للأستاذ من خلال عدم الوصول إلى الأهداف المرجوة من تقديم الدروس.

6 - مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

- مناقشة نتائج الفرضية الأولى: ومضمونها الاتصال اللفظي تساعد على استيعاب الطلبة، يتضح من خلال المعطيات الإحصائية المدرجة في الجدول رقم (04) أغلبية الأساتذة يرون أن منح فرص لمناقشة الطلبة يساعدهم على تحقيق الفهم والاستيعاب بنسبة 80% وكذلك الجدول رقم (06) الذي يمثل استخدام التعبير البسيط لتحقيق الفهم بنسبة 75% هذا ونجد أن نسبة 60% من الباحثين أكدوا بأن استخدام الأستاذ الطريقة الأنسب لإيصال المعلومة للطلبة يساعدهم على تحقيق الفهم للمادة الدراسية وهذا ما ورد في الجدول رقم (05)، وبالتالي نستنتج مما سبق أن الفرضية الفرعية الأولى تحققت وهذا يدل على أن الاتصال اللفظي يساعد على تحقيق الفهم والاستيعاب للمادة الدراسية لدى الطلبة.

- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية: التي مفادها أن الاتصال اللفظي يساهم في تحقيق نتائج إيجابية لدى الطلبة، يتبين من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (08) أن أغلبية الباحثين يرون أن استعمال الأسئلة الجزئية تساهم في تحقيق نتائج جيدة لدى الطلبة بنسبة 85%، كما نجد أن الجدول رقم (09) يبين أن الإنصات لانشغالات الطلبة يساعدهم على تحقيق تحصيل جيد وذلك بنسبة 100% من إجابات الباحثين، بالإضافة إلى ذلك نجد أن نسبة 100% من الباحثين الأساتذة

يقولون بأن ضعف قواعد اللغة العربية أثناء الكتابة يؤثر بشكل سلبي على إيصال المعلومة وهو ما درج في الجدول رقم (11)، ويمكن القول مما تقدم أن الفرضية الثانية تحققت جزئياً وهذا يدل على أن الاتصال اللفظي في الصف الدراسي يساهم في تحقيق نتائج دراسية لدى الطلبة.

7 - عرض النتائج العامة: من خلال الدراسة الميدانية التي أجرت حول موضوع مهارة الاتصال اللفظي للأستاذ والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، وفي محاولة التحقق من الفرضيتين تم الحصول على النتائج التالية:

- الفرضية الأولى: أشارت إلى أن مناقشة الطلبة في الصف الدراسي وكذا استخدام الأسلوب البسيط لإيصال المعلومة يساعد على تحقيق الفهم والاستيعاب لدى الطلبة، وهذا من خلال أغلب الإجابات الأساتذة.

- الفرضية الثانية: أشارت هذه الفرضية إلى أن هناك من الأساتذة من يقر بضرورة الإنصات للطلبة واستخدام الأسئلة الجزئية، بالإضافة إلى إعطاء أهمية للغة المستعملة في إيصال المعلومة من طرف الأستاذ يساهم في تحقيق تحصيل نتائج دراسية جيدة.

من خلال النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات الجزئية وتحقق هذه الفرضيتين يؤكد تحقق الفرضية الرئيسية التي تتمثل في أن مهارة الاتصال اللفظي تساعد على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة.

8 - خاتمة:

يعتبر موضوع الاتصال اللفظي والتحصيل الدراسي من المواضيع التي لها مكانة هامة في الحقل التربوي وأثارت اهتمام الباحثين والمختصين، وتزداد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال كونه متناول في الوسط الجامعي، ضمن فئة الطلبة، إذ تعد مهارة الاتصال اللفظي لدى أستاذ التعليم الجامعي إحدى الآليات التي تساعد على أداء مهامه التدريسية بكفاءة من خلال إدارته للصف الدراسي، الأمر الذي يتطلب منه إتقان هذه المهارة اللازمة التي تعد أساسية من خلال تأثيرها على عملية التواصل والتفاعل في الوسط الجامعي، والتي يمكن أن تعيق سير العملية التعليمية والتعلمية، وذلك من خلال تحقيق الفهم والاستيعاب للمعلومات والمعارف المقدمة من طرف الأستاذ وكذا المساهمة في تحقيق تحصيل دراسي جيد بالمستوى المطلوب والذي يعد أحد أهم الأهداف التي تسعى الجامعة إلى تحقيقها.

9 - توصيات الدراسة:

- على أستاذ الجامعة أن يتقن مهارة الاتصال اللفظي، كونها تعد أساسية إلى حد بعيد لأداء مهامه بكفاءة عالية ومن ثمة تحقيق التحصيل الدراسي الجيد لدى الطلبة،

- مهارة الاتصال اللفظي لدى الأستاذ تعد حلقة ضمن سلسلة من المهارات سواء أكانت الاتصالية أو وظيفية والتي تكمل بعضها البعض.
- العمل على تطوير الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي من خلال الدورات التكوينية والأيام الدراسية.
- الاهتمام بكل ما يخص طلبة الجامعة داخل الحجرة الصفية من خلال ما يتم تقديمه من محتوى دراسي لهم ومساعدتهم على تحسين مستواهم الدراسي ومن ثمة تحقيق الأهداف المرجوة من الجامعة كمؤسسة أسندت لها مهمة تكوين إطارات مستقبلية لخدمة المجتمع.

قائمة المراجع:

- 1- أبو إصبع، صالح خليل. (1999). الاتصال الجماهيري. ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 2- أبو إصبع، صالح خليل. (2006). الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة. ط5، عمان: دار مجدلوي للنشر والتوزيع.
- 3- أبو بكر، مصطفى محمود والبريدي، عبد الله بن عبد الرحمان. (2008). الاتصال الفعال مدخل استراتيجي سلوكي لجودة العلاقات في الحياة والأعمال. الإسكندرية: الدار الجامعية.
- 4- أبو النصر، مدحت. (2009). مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين. ط2، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- 5- برو، محمد. (2009). أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوي. (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
- 6- بن عربة، زكية. (2010). اضطراب الانتباه وعلاقته بالأداء المدرسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2.
- 7- بوحوش، عمار. (1990). دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
- 8- بوزيد، أنور السادات شهرة. (2015). الكفالة النفسية لتلاميذ للمرحلة النهائية من التعليم الثانوي وأثرها في خفض قلق الامتحان وزيادة التحصيل الدراسي. (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله.
- 9- تماري، محمد. (1990). التوافق وعلاقته بالانبساط وأثر ذلك على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية. (رسالة ماجستير)، جامعة الإسكندرية.
- 10- حداق، جعفر. (2016). دراسة لبعض متغيرات الشخصية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله.
- 11- دليو، فضيل. (2003). الاتصال في المؤسسة. قسنطينة: مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية.

- 12- زيدان، محمد مصطفى. (2007). دراسة سيكولوجية لتلاميذ التعليم العام. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 13- سعد الله، الطاهر. (1981). علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 14- سلاطنة، سميرة. (2013). قدرة المعايير المستخدمة في التوجيه على التنبؤ بالتحصيل الدراسي للتلاميذ في السنة الأولى ثانوي. (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة.
- 15- شروخ، صلاح الدين. (2003). منهجية البحث القانوني للجامعيين. (د.ب.ن): دار العلوم للنشر والتوزيع.
- 16- الطائي، حميد والعلاق، بشير. (2009). أساسيات الاتصال نماذج ومهارات. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- 17- عزوز، أحمد. (2016). الاتصال ومهاراته: مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة. الجزائر: منشورات مختبر اللغة العربية والاتصال.
- 18- عطية، السيد عبد الحميد. (2012). الاتصال اتجاهات نظرية وأسس تطبيقية في الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: دار الكتب والوثائق الجامعية.
- 19- عياد، أحمد. (2006). مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 20- القريوتي، محمد قاسم. (2003). السلوك التنظيمي: دراسة السلوك الإنساني الفردي والجماعي في المنظمات المختلفة. ط4، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 21- الموقع الإلكتروني. (2016). نوفمبر نظر في: 2019/03/18 <https://mawdoo3.com>

الملحق: أسئلة المقابلة.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1- الجنس

2- التخصص

3- سنوات الخبرة.

المحور الثاني: الاتصال اللفظي واستيعاب المادة الدراسية.

4- هل ترى أن منح فرصة للطلبة للمناقشة والتعبير عن أفكارهم بمرونة يساعد على استيعابهم للمادة الدراسية؟

5- في رأيك ما هي الطريقة الأنسب لتحقيق الفهم لدى الطلبة الشرح أم الكتابة؟ ولماذا؟

6- هل ترى أن استخدام التعبير البسيط لإيصال الفكرة يؤدي إلى تحقيق الفهم والاستيعاب لدى الطلبة للمادة الدراسية؟

7- في رأيك هل أن جمع المعلومات الخاصة بالدرس وتحديد أكثرها أهمية يؤدي إلى تحقيق الفهم الجيد لدى الطلبة؟

المحور الثالث: الاتصال اللفظي وتحقيق نتائج إيجابية.

8- في رأيك هل طرح الأسئلة الجزئية باستمرار في الصف تؤدي إلى دفع الطلبة للمراجعة المستمرة ومن ثمة تحقيق نتائج إيجابية؟

9- في رأيك هل يساهم الإنصات للطلبة أثناء الدرس في تحقيق نتائج إيجابية؟

10- هل ترى أن إتباع طريقة الورقة التقنية في الصف يؤدي إلى تحقيق نتائج إيجابية لدى الطلبة؟

11- في رأيك هل يؤثر ضعف قواعد اللغة العربية أثناء تقديم الدرس يؤثر على إيصال المعلومة للطلبة وتحقيق نتائج إيجابية؟